الاسطول الاميركي

كانت الولايات المتحدة تُحسَد لان حكومتها لم تعنَ بانشاء اسطول كبير وتنظيم جيش ضخم يكونان ملائمين لعدد سكانها ووفرة غناها فكانت تقتصد في المال والرجال فتزيد ثروتها وتوسع زراعتها وصناعتها وتجارتها اما الآن وقد علمت ان المانيا كانت تنوي ان تبسط سيادتها على ممالك اوربا واسيا وافريقية ثم تلتفت اليها وتحاول بسط سيادتها عليها ايضاً — حلم لا يحلم به عاقل ولكن ما دام زمام البلاد في يد رجل يصدق فيه قول الشاعر

اذا همَّ ألقى بين عينيه عزمهُ ونكَّب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في أمره غير نفسهِ ولم يرضَ الاَّ قائم السيف صاحبا

فانها تنقاد اليهِ صاغرةً وهو يحاول كل ما يخطر لهُ ولا يقدِّر العواقب . فلما ثبت ذلك للولايات المتحدة بالادلة القاطعة رأت ان لا بدَّ لها من اخذ الاهبة ومبادرة الفرصة وقمع الشر قبلما يستطير ويصل شررهُ اليها فانضمت الى الحلفاء واخذت تعبئُ جيشاً ضخماً وتبني اسطولاً كبيراً يكون اكبر اساطيل الدول كلها بعد الاسطول البريطاني

قلنا في مقتطف سبتمبر الماضي ان في الاسطول الاميركي ٢٣ بارجة من البوارج السابقة للدردنوط و ١٣ بارجة من نوع الدردنوط وبعضها من الدردنوط الاعلى الذي عيار مدافعهِ اي قطر فوهة المدفع منها ١٤ بوصة . وكانت الحكومة الاميركية قد شرعت في بناء ست بوارج من نوع الدردنوط الاعلى وقد انزَّت الآن على انفاق ١٠٣ ملايين من الجنيهات تبني بها اربع بوارج اخرى من نوع الدردنوط الاعلى تضع فيها مدافع من عيار ١٦ بوصة وأربعة طرادات حربية من نوع الدردنوط »

وقد وقفنا الآن في السبتفك اميركان على وصف هذه البوارج وهذه الطرادات فاذا هي من اقوى ما صنع من السفن الحربية حتى الآن . فالبارجة نيومكسكو التي شرع في بنائها سنة ١٩١٥ وهي المرسومة في الشكل الاول المقابل هي واحدة من ثلاث وهي اقوى من البارجة الاميركية بنسلفانيا التي تمَّ بناؤها في الربيع الماضي واتخذت مدافعها التي عيارها ١٤ بوصة باطلاقها على غرض بعدهُ ٦٠٠٠ قدم فاصابتهُ قنبلة من كل ثلاث قنابل . وتمتاز هذه البارجة على غيرها من البوارج في ان مدافعها الضخمة ١٢ لا ثمانية كما في غيرها ستة منها في برجين في المقدم وستة في برجين في المؤخر وكل برج فوق الاخر وهو متأخر عنهُ حتى لا يعوق الواحد الآخر في ارتفاع مدافعهِ او انخفاضها . والمدافع الثلاثة تصوَّب

معاً في وقت واحد . وتفريغ هذه البارجة ٣١٤٠٠ طن وثخن درعها حول محيطها ١٤ بوصة وحول المدافع ١٨ بوصة وفيها ١٢ مدفعاً كما تقدم من عيار ١٤ بوصة و٢٢ مدفعاً صغيراً من عيار ٥ بوصات واربع انابيب لتطريد ومسرعتها ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة

اما البارجة نيومكسكو المرسومة ههنا فاكبر منها قليلاً لان تفريغها ٣٢٠٠٠ طن وكذا سائر البوارج الاخرى التي شُرع في بنائها سنة ١٩١٥ و١٩١٦ ودروعها منيعة واسعة تمتد الى ثماني اقدام تحت سطح الماء . وطولها كل منها ٦٠٠ قدم عند خط الماء و٦٢٤ قدماً عند ظهرها وعرضها ٩٧ قدماً وسيكون فيها من الضباط والنجارة ١٠٥٦

اما البوارج الاربع التي اقرّت الحكومة الاميركية الآن على بنائها فستكون اكبر من هذه واقوى لانها ستتسع فيها مدافع من عيار ١٦ بوصة . واعظم من ذلك الطرادات الكبرى التي عزمت على بنائها . ترى في الشكل الثاني صورة طراد من هذه الطرادات طوله اكثر من ٨٧٤ قدماً وعرضهُ ٩١ قدماً وتفريغهُ ٣٤٨٠٠ طن . وقوة آلاته البخارية ١٨٠٠٠٠ حصان (مئة وثمانون الف حصان) ومسرعتهُ ٣٥ ميلاً بحرياً في الساعة وفيهِ عشرة مدافع من عيار ١٤ بوصة وعشرون مدفعاً من عيار ٥ بوصات واربعة مدافع من عيار ٣ بوصات وثماني انابيب للتريد وعدد بحارته وضباطهم ١٢٧٤ . وكان المراد ان تكون مدافعهُ الكبرى من عيار ١٧ بوصة ولكن وجد بالامتحان ان عيار ١٤ بوصة اصلح لهُ من وجوه كثيرة ولا سيما لان طول المدفع منها سيكون ٥٨ قدماً ونصف قدم تتزيد قوتهُ وتبلغ ٧٠٠٠٠ طن قدمية حتى اذا اطلقت مدافعهُ العشرة دفعة واحدة رفعت قنابلها جسماً ثقلهُ الف طن الى علو ٧٠٠ قدم . ومدافعهُ العشرون التي من عيار خمس بوصات طويلة جداً وهي كافية لحمايتهِ من كل سفن الطريد على انواعها . ومسرعتهُ وهي ٣٥ ميلاً بحرياً في الساعة اي نحو ٤٠ ميلاً برياً يفوق بها كل الطرادات المعروفة فان اسرع الطرادات الانكليزية الطرادان ليون والبرنسس رويال ومسرعة كلٍّ منها ٣٠ ميلاً بحرياً في الساعة . واسرع طرادات الالمان مسرعتهُ ٢٨ ميلاً بحرياً في الساعة واسرع الطرادات الفرنسوية مسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحرياً في الساعة واسرع الطرادات الايطالية مسرعتهُ ٢٥ ميلاً بحرياً . واسرع الطرادات اليابانية مسرعتهُ ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة وكذا اسرع الطرادات الروسية وليس عند غير هذه الدول اساطيل يعبأ بها

وكان المقام الثاني في الاساطيل البحرية بعد بريطانيا العظمى لالمانيا ولكن اميركا ستنتزعهُ من المانيا ولو لم تقض الحرب على الاسطول الالماني